

## مع القرآن في رمضان 6

محمد حسان الطياب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا بكم في اليوم السادس من رمضان مع الجزء السادس من القرآن - 00:00:01

وقد تخيّرت لكم منه الآية الثامنة والثلاثين من سورة المائدة. وهي قوله تعالى والسارق فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله. والله عزيز حكيم روي ان اعرابيا سمع قارئا يقرأ هذه الآية لكنه ختمها بقوله والله غفور رحيم. فقال ليس هذا - 00:00:15 كلام الله فانتبه القارئ فقرأ والله عزيز حكيم. قال اصبت هذا كلام الله عز فحكم فقط ولو غفر ورحم ولو غفر ورحم لما قطع ويبدو ان القارئ انتقل بصره الى الآية التالية لهذه الآية وهي قوله تعالى فمن تاب من بعد - 00:00:44

ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه. ان الله غفور رحيم فالمفقرة فالنوبة يناسبها المغفرة والرحمة واقامة الحج يناسبه او العزة والحكمة. وهذا ما يسمى بالمناسبة عند اهل البلاغة. اذا المناسبة - 00:01:12

ان يناسب اخر الآية صدرها وان يناسب عجز البيت ايضا صدره وما الى ذلك قد جاءت في كلام الفصحاء والشعراء والابيinاء فكيف بكلام الله جل وعلا اه من طريف المناسبة ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه سمع - 00:01:36 اه عمر ابن ابي ربعة وكان يحب شعره. سمعه ينشد تشتط غدا دار جيراننا. فقال ابن عباس ولا الدار بعد غد ابعدوا. فقال عمر كذا قلت قال كذا يكون ان شاء الله. لا يكون بعد هذا الاذا - 00:02:01

فهو عرف من صدر البيت ان العجز ان العجز ينبغي ان يكون كذلك انت تقرأ امثاله كثيرة للمناسبة في كتاب الله اقتصرنا على مثال واحد وهو قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. في سورة الانعام الآية مية وتلاتة - 00:02:22 لما قدم لا تدركه الابصار قدم اللطيف في اخر الآية اذ كل لطيف لا تدركه الابصار الا ترى ان حاسة البصر لا تدرك الا اللون من كل متلون والكون من كل متكون - 00:02:49

ولما اخر وهو يدرك الابصار جل وعلا اخر الخبير. لأن كل من ادرك شيئاً كان خبيراً به تم توقفات اخرى ايها الاخوة على الآية الكريمة آآ وهي آآ المبتدأ المبتدأ في اولها اين خبره؟ والسابق والسابقة - 00:03:09

الخبر هو قوله تعالى فاقطعوا ايديهما. وقد اقترن الخبر كما ترون بالفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط اذ التقدير والذي سرق والتي سرقت فاقطعوا ايديهما آآ قالوا ان الموصول ينزل منزلة الشرط - 00:03:35

كانه كأنه كأن التقدير من سرق فاقطعوا ايديكم وذلك كقوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا. هذا الخبر. فاستشهدوا وقد اقترن بالفاء اه فاستشهدوا عليهم اربعة منكم. وكذلك واللذان يأتانها منكم فاذوهما - 00:04:00 فاللذان مبتدأ واذوهما هي جملة الخبر وقد اقترن بالفاء واما قوله تعالى جزاء ونكالا. فجزاء مفعول لاجله يبين علة الفعل كانوا كذلك او هي بدل من الجزاء اذا حكمة طبعا المفعول لاجله دائمًا يبين سبب الفعل. علة الفعل. فالحكمة اذا من القطع - 00:04:22 اه هي الجزاء وليس مجرد الانتقام او الاعتداء. هي جزاء لهذا الذي فعل من اجل ان يرتدع الناس ولا يقع احد في مثل ما وقع به. آآ وقد ظل بعض الشعراء - 00:04:49

حسبوا ان القطع آآ عبارة عن تعويض عن المسروق. فقالوا يد بخمس مئين عسجدا وديت ما بالها قطعت في ربع دينار ساجيب عز الامانة اغلالها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري - 00:05:11